



بيروت: 2012-03-16

الوزير حسان دياب في الأميركية: التعليم حجر الأساس في المواطنة

برعاية وحضور وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب، عقدت مؤسسة أديان للدراسات الدينية والتضامن الروحي بالاشتراك مع كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت مؤتمر التربية على المواطنة والعيش المشترك في لبنان.

وقد اندرج هذا المؤتمر في إطار الخطة الوطنية لتعزيز التربية على العيش المشترك التي تعمل مؤسسة أديان على وضعها بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي والمؤسسات التربوية الخاصة، لجمع المرجعيات التربوية والروحية والاجتماعية حول القناعة المشتركة بضرورة العمل معاً على هذه القضية الأساسية والملحة ول يؤكد ضرورة تعزيز المواطنة الحاضنة للتنوع الديني في لبنان وتحريرها من الذهنية الطائفية المنغلقة. وقد حضر المؤتمر وزير الاعلام اللبناني وليد داغوق، والسفيرة السويسرية في لبنان روث فلينت ليرغربر، والسفير الدنماركي يان توب كريستنسن، وممثلي المرجعيات الروحية، وعدد كبير من القياديين والمهتمين في الشأن التربوي وقضايا العيش المشترك.

افتتح المؤتمر بكلمة ترحيب للبروفسور باتريك ماكغريفي، عميد كلية الآداب والعلوم في الجامعة، الذي قال إن لبنان عرف التنوع الثقافي والديني عبر مئات السنين مما شكل قوته وضعفه. وقال إن التنوع فرصة للتعلم والنمو وأن الجامعة الأميركية في بيروت لا تكنفي بقبول التنوع بل تشجعه وتسعى إليه بكل قواها. وقال إن اللبنانيين يجب أن يرفضوا اعتبار التنوع تبريراً للفرقة المدمرة وأن الجامعة هي المكان الذي ينمو فيه التقليد اللبناني الأصيل باحترام التنوع. ثم أردف: "لقد ازدهر لبنان حين أدركت كل مكوناته أن لا أحد يسود على الآخر، بل ما يسود هو الاحترام المتبادل."

وتكلمت أيضاً في حفل الافتتاح هدى بركات، وهي منسقة برامج في قسم التربية على العيش المشترك في مؤسسة أديان فقالت إنه منذ العام 2007، أطلقت المؤسسة برامج لتشجيع قبول التنوع الديني في 11 مدرسة خاصة و11 مدرسة عامة بمساعدة وزارة التربية.

بعد ذلك عُقدت جلسة حول "إدارة التنوع الديني والمواطنة لدى الشباب اللبناني" بإدارة الدكتورة نايلة طبارة، مديرة قسم الدراسات في التلاقي الثقافي، في مؤسسة أديان.

ثم جرى عرض نتائج الدراسة الميدانية حول "إدارة التنوع الديني والمواطنة لدى الشباب اللبناني"، والتي قادتها المؤسسة الدولية للأبحاث الميدانية إيسوس. وقد شملت الدراسة 30 مدرسة عامة وخاصة

و431 طالباً بين 12 و17 عاماً من العمر. وأظهرت النتائج تشابهاً بين الطلاب المسلمين والمسيحيين وأن معظمهم يقبل التنوع الديني ولديه أصدقاء من دين غير دينه، ويعتبر نفسه لبنانياً قبل كل شيء.

وقد جرت مناقشة الدراسة من قبل الدكتور طارق متري والدكتورة دينا كيوان، من كلية الآداب والعلوم في الجامعة. وطالبت الدكتورة كيوان بإعادة النظر في طريقة إجراء البحث وتبسيط الضوء على علاقة الدولة بالمواطن. أما وزير الثقافة السابق الدكتور متري فقال إن الطلاب أجابوا من منطلق اللياقات الاجتماعية والكلام المزوج حيث يقولون في العلن ما يقولون عكسه داخل عائلاتهم. وقال إن المواطنة تحتجب أمام الدين وأسف لأن لبنان لم ينتج بعد كتاب التاريخ الموحد.

الجلسة الثانية تناولت وجهة نظر المؤسسات التربوية الدينية إلى التربية على المواطنة والعيش المشترك وتكلم فيها الشيخ سامي أبي المنى، أمين عام مؤسسة العرفان التوحيدية. وهو أشار إلى أن التربية عاملٌ أساسي في تثبيت الهوية الوطنية والانتماء الروحي.

وتناولت الجلسة الثالثة دور المجتمع المدني في التربية على السلم الأهلي، وتكلم فيها البروفسور رفيق قطان، عضو هيئة التنسيق في تجمع "وحدتنا خلاصنا". وهو تكلم عن وجهة نظر المجتمع المدني قائلاً إن التعددية التربوية بالرغم من بعض حسناتها، تبقى انعكاساتها خطيرة عندما تكون متناقضة وتُغلب إنسان الفئة على إنسان الجماعة أو الإنسان المواطن.

السفير البريطاني في لبنان، توم فتشر تكلم بعد ذلك، وكانت مداخلته بعنوان "تحديات وعبر الإصلاح والعيش المشترك من أيرلندا الشمالية إلى العالم العربي". وتمنى أن يسعى الجميع لتحقيق الوحدة. وقال إن النموذج اللبناني يستحق القتال دفاعاً عنه.

ثم كانت كلمة مؤسس أديان، الأب البروفسور فادي ضو، الذي قال إن التنوع الديني هو في صميم وجود لبنان، وتعتبر الأونيسكو أن التنوع الثقافي لوطن ما هو بأهمية التنوع البيولوجي للطبيعة.

واختتم المؤتمر بكلمة وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسّان دياب الذي قال إن التعليم لا يزال حجر الأساس في المواطنة والدين يؤدي دوراً مهماً فيها. وأردف أن القانون يكفل الحرية الدينية.

هذا وقد أقيم حفل استقبال بعد انتهاء المؤتمر.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,
01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon